أبين.. مدينة مصلوبة..!!

تستمر معاناة محافظة أبين وأبنائها جراء توسع دائرة المواجهات المسلحة بين الجماعات الارهابية وبين الجيش ولجان الدفاع الشعبي .. وتأتي هذه التطورات التي تشهدها لودر وما جاورها بعد هجوم مباغت قام به الارهابيون قبل اسبوع على الكتيبة التابعة للواء 111 ما أدى الى استشهاد وجرح عدد من الجنود واندلاع المواجهات المسلحة المستمرة الى يومنا.. فكيف هو الواقع والاوضاع المعيشية في أبين؟!

استطلاع/ نايف زين

□ عن الاحداث المؤسفة التي تشهدها محافظة أبين ومديرية لودر تحديداً تحدث الدكتور فضل أحمد ناصر امطلي الشخصية الاجتماعية والوطنية والاكاديمية قائلاً: تعيش محافظة أبين أوضاعاً مؤلمة ومؤسفة منذ ما يزيد عن عام تعطلت في مناطقها ومديرياتها التنمية ومصالح الناس وأصبح عشرات الآلاف من أبناء أبين نازحين في عدن ومحافظات أخرى.. ويجب أن نشكر صحيفة «الميثاق» الحريصة على مشاركتنا همومنا، وبكل تأكيد أبناء أبين يتوقون الى عودة الهدوء والامن والاستقرار والتنمية وأن يعم ذلك كل أرجاء الوطن، وبصراحة أقول: هناك من يحاول أن يجعل من اليمن ساحة لتصفية حسابات وأبين قد تكون البداية من خلال ما جرى ويجري فيها.. اليوم هناك إمارة في جعار وإمارة في زنجبار وإمارة في عزان ومحاولة من قبل الجماعات المسلحة للسيطرة على لودر من خلال إصرارها على ذلك وخوضها منذ أيام مواجهات مسلحة ضد الجيش والمواطنين وسقوط عدد من الشهداء في لودر من الجنود ومن اللجان الشعبية المدافعة عن لودر .. بكل تأكيد نحن أمام منعطف خطير، وهذه الاحداث والانفلات والمواجهات المسلحة تضر بالمواطن ومصالحه واستقراره وحياته المعيشية وبكل تأكيد المواطن يتطلع الى عودة الهدوء والاستقرار وان كان هناك من تغيير فالكل يريد هذا التغيير ولكن الى الافضل والاحسن ..

الحوار.. مطلب عاجل

ويضيف الدكتور أمطلي: أبناء محافظة أبين وأبناء اليمن بشكل عام يؤازرون فخامة الاخ الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومة الوفاق الوطني.. ويرون أن الحوار الوطني الشامل أصبح ضرورة وطنية ومطلباً عاجلاً مع ما شهده ويشهده الوطن من تداعيات.. اليمنيون أهل حكمة وإيمان وهناك من يتربص باليمن وأمنه واستقراره، والمطلوب اليوم حواراً وطنياً شاملاً لا يستثني أحداً، وختم حديثه بالترحيب بالاخ الاستاذ جمال ناصر العاقل محافظ محافظة أبين.. كما أننا وفي هذا الحيز ننقل أحر تعازينا القلبية للأخ جعبل شيخ الشخصية الوطنية وذلك باستشهاد المناضل محمد جعبل شيخ في مدينة لودر أثناء دفاعه عن المدينة ناقلين هذه التعزية باسم قيادة وكوادر ومعلمي ومعلمات مكتب التربية بأبين وكل أبناء أبين، كما نعزي أسر الشهداء الذين سقطوا خلال الايام الماضية أثناء مواجهتهم للجماعات الارهابية والدفاع عن المدينة.

حجم المأساة

□ أما الأخ أسامة صالح «شخصية اجتماعية» فتحدث قائلاً: المواطنون هم أكبر ضحايا المواجهات المسلحة الدائرة في أبين مع تزايد نسبة النازحين من مناطق أبين إلى عدن ومحافظات أخرى هرباً من تلك المواجهات.. يعني نحن نعيش مسلسلاً مأساوياً.. وقصصاً مؤلمة، الناس في أبين أثقلتهم مرارة النزوح وصعوبة الظروف المعيشية وضيق ذات اليد.. في الأيام الماضية حصل ما حصل لمديريتي زنجبار وخنفر جعار وغادر المواطنون هاتين المدينتين الى عدن والمناطق الجبلية ذات الطابع الريفي في إطار أبين واعداد منهم توجهوا صوب محافظات أخرى ومع مرور أكثر من عام على هذه الاحداث التي عايشناها عن قرب ومع الانتظار لعشرات الآلاف من أبناء أبين في عودة قريبة الى مناطقهم ومنازلهم وتعويضهم التعويض العادل جراء ما حل بهم من أضرار نفسية واجتماعية ومادية ومعيشية وتحديداً أبناء زنجبار وما جاورها وكذا أبناء مدينة جعار وما جاورها.. أطلت أحداث لودر المديرية الواقعة شمال شرق زنجبار بعد أيام قليلة من صدور قرارات رئاسية بإقالة عددٍ من القيادات الامنية والعسكرية ولتستمر معاناة النزوح من مدينة لودر وعددٍ من المناطق المجاورة لها الى عدن ومناطق أخرى.. لتنتقل المواجهات المسلحة بعد ذلك الى مديرية مودية.. فإلى متى تستمر هذه المأساة والمعاناة لأبناء أبين يا رئيس الجمهورية، وهل في الافق حلول ومعالجات لإعادة الامن والاستقرار والهدوء الى أبين ..؟! هذا ما يتطلع اليه أبناء أبين واليمن بشكل عام.

خطورة أحداث أبين

□ وتحدث الاخ علي بن علي اليهري - محلل سياسي- قائلاً : لا تقتصر الآثار السلبية للمواجهات التي تشهدها أبين بين الجيش والمواطنين والارهابيين على أبين بل إن الآثار والتداعيات والانعكاسات ستمتد الى مناطق كثيرة منها لحج وشبوة وحضرموت.. الجماعات الارهابية المسلحة التي تطلق على نفسها اسم أنصار الشريعة تتمدد ويتمدد نفوذها وعملياتها بشكل كبير ومنظم مع التسليح الكبير الذي تمتلكه والاسلحة والعتاد العسكري المتوافر لديها.. ما من شك أن هناك حاجة ماسة وملحة الى التحرك العاجل وإعادة الامن والاستقرار والسكينة العامة الى أبين وتحديداً إلى زنجبار وخنفر وجعار ولودر ومودية، في أسرع وقت.. ونجدها فرصة للإشادة بتوجيهات الاخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي أكد على محاربة «القاعدة» وبناء اليمن الجديد والمتطور أولاً.. كما لابد من الانتقال إلى الحوار الوطني الشامل باعتباره بوابة لخروج اليمن واليمنيين من الاحداث الجارية.. الناس ملت وتعبت في ظل الظروف المعيشية الصعبة، وهناك أطراف وجهات تسعى الى تحويل اليمن الى صومال جديد ، ولعل ما حصل ويحصل لأبين شيء يندى له الجبين بعد أن تحولت الى ساحة لتصفية الحسابات من خلال التحالفات الهادفة الى جعل المحافظة بؤرة ملتهبة ونقل التوترات منها الى المحافظات الاخرى كالبيضاء وشبوة ولحج وغيرها.. هناك محاولات لتقسيم اليمن ليس الى شطرين بل الى كيانات وأجزاء وإمارات، ونرى اليوم أن هناك ولاية أبين وإمارة وقار الاسلامية وإمارة عزان، فهل يجتمع اليمنيون على طاولة الحوار الوطني الهادف والبناء ومواجهة الخطر صفاً واحداً؟! نتمنى ذلك..

صراع قوى

□ وتحدثت الاخت هدى علي - ناشطة سياسية وحقوقية - قائلة: لا استطيع أن أحدد على وجه الدقة من المسؤول عن الاحداث وتداعيات الاوضاع في أبين وما تشهده من مواجهات مسلحة وأحداث مؤسفة منذ أكثر من عام - هناك من يقول اختلاف المصالح.. وهناك من يقول تصفية حسابات سياسية وعسكرية.. وهناك من يقول جهات عرف عنها أعمال العنف والمواجهات المسلحة وفقاً لرؤى وحسابات معينة.. ولعل ما حصل ويحصل لأبين ليس وليد اللحظة بل إنها تراكمات لسنوات مضت.. ولعل الكثيرين لايزالون يتذكرون العام ٢٠٠٩م والاحداث التي شهدتها زنجبار ومناطق كثيرة في أبين من قطع للطرقات وأعمال عنف ودعوات هدامة.. هناك جهات لها رؤى وتوجهات لا يمكن أن نعفيها من تحمل المسؤولية والواقع الذي تعيشه أبين ، ولعل ما ساعد على ذلك هو الانفلات الامني والتحالفات التي تكونت مستغلة هذا الانفلات وحجم الصراع بين عدد من القوى وكانت ابين هي المسرح الرئيس لذلك، كما أن هناك من يشير الى توسع أطراف الصراع في أبين لتدخل قوى إقليمية تريد خلط الاوراق وجعل جنوب اليمن موقعاً متوتراً بما يخدم مصالحها.. كل هذه الفرضيات مطروحة وتجدها عند الملمين بالشأن اليمني وتطورات الاحداث في أبين..

جماعات وتحالفات

□ الشيخ محمد سليمان البدوي - شخصية اجتماعية - تحدث عن الجماعات المتطرفة ورؤاها قائلاً: الحديث عن أبين وما شهدته وتشهده حديث طويل ومعقد، ولكن سنتحدث عن الجماعات الارهابية المسلحة، فاستطيع القول بأنها جماعات ذات تكوينات متعددة واصبحت تدخل في تحالفات مع عددٍ من المكونات الاخرى.. قد تكون الرؤى والأيديولوجيات مختلفة الا أن الهدف مشترك كما اعتقد.. حقيقة لا نعرف كيف استطاعت هذه الجماعات المسلحة التي تطلق على نفسها أنصار الشريعة ان تحصل على هذا الكم من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة الا أن الحقيقة الماثلة والمؤلمة ان هذه الجماعات موجودة بشكل فعلي وعلى أرض الواقع بل ورأينا أنها بعد زنجبار وخنفر جعار انتقلت الى مديرية لودر ومودية وإلى الآن هي تخوض مواجهات مسلحة مع الجيش والمواطنين.. وهي على هذا المنوال قد تنقل مواجهاتها الى مناطق ومحافظات أخرى ، ومن واقع ما أعرفه من خلال ما سمعناه عن هذه الجماعات المسلحة أنها تنوي إقامة إمارات إسلامية متعددة.. فهناك اليوم «إمارة وقار» في مدينة جعار، وإمارة «زنجبار» وإمارة «شقرة» وإمارة «عزان» وفي رؤاهم وأيديولوجيتهم وعقيدتهم إقامة شرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد كونوا لهم محاكم شرعية وأقاموا عدداً من الحدود كقطع يد السارق والجلد وغيرها .. ولعل المواطنين اليوم يتطلعون الى حسم عسكري يعيدهم الى منازلهم ومناطقهم ويتطلعون خيراً في القيادة السياسية بزعامة الاخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وفي قيادة محافظة أبين الجديدة وأن تحسم المعركة حيث وقد اسفرت المواجهات عن تشريد أكثر من مئة وخمسين ألفاً من أبناء أبين في ظل ظروف صعبة ومؤلمة يعيشونها.

أبين.. وآمال المستقبل

□ سعيد يحيى سالم - مواطن - تحدث عن واقع وحال أبين وأبرز الآمال والتطلعات المرجوة في الفترة القادمة قائلاً: نحن نثق في القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ونتطلع خيراً في أن تستتب الاوضاع ويعود الهدوء والاستقرار وترفع المظالم وتحل المشاكل وتعود الابتسامة لأبين الجريحة المتألمة، اليوم عدد من مدن وقرى أبين مناطق أشباح.. الدماء تسيل والارواح تزهق دون أن يحصل الفرج، اليوم لا أمن ولا أمان ولا استقرار في أبين.. تعال وانظر نتائج المواجهات المسلحة والاحداث المؤسفة التي عصفت وتعصف بأبين.. مدن وقرى أبين تحولت الى مناطق للاشباح والخوف والذعر..مدينة زنجبار وما جاورها من قرى شبه مدمرة.. جعار نزح عنها اكثر من ٩٠٪ من سكانها عمودية والمخزن والجول اصبحت خالية من السكان بشكل كامل.. مدينة لودر وما جاورها تعيش مواجهات دامية مستمرة مع الجماعات الارهابية منذ أيام، وهناك مواطنون نزحوا من لودر ومودية هرباً من نيران المواجهات.. الى متى يظل حال أبين بهذا الشكل؟ ولماذا حصل كل هذا في أبين؟ وما حقيقة وملابسات وخفايا ما حدث ويحدث في أبين؟ نناشد الاخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة بإعادة الامن والهدوء والاستقرار الى محافظة أبين والى الوطن بشكل عام.. ونأمل أن ينطلق الحوار الوطني ويشارك فيه الجميع دون استثناء بما يخدم الامن والاستقرار واستتباب الاوضاع وعودة الحياة الطبيعية لأبين وأبنائها.

الربيع الدامي

ياسر شمسان الشبوطي

ليس ثمة ما يؤلم.. لكن ما يحز في نفس المواطن اليمني البسيط أن يتم استغفاله بأساليب مكررة وخادعة لم تعد تجد نفعاً لدى ابناء شعبنا الصامد الذي أصبح يعي كل ما يدور حوله من أحداث ويستطيع التمييز بين الصدق والكذب.

لقد أشفقت كثيراً على مذيعة الـ«B.B.C» ديما عزالدين وهي تحاور -قبل فترة في برنامجها الاسبوعي التي تبثه القناة حميد الأحمر .. ومبعث شفقتي جاءت من قدرة المذيعة اللامعة على إخفاء قهقهتها وتذمرها من أغلب محاوره في ذلك الحوار العجيب، وهي تدرك كما ندرك نحن اليمانيين حقيقة وطبيعة المنشأ الفكري والقبلي للتاجر حميد وهو يتشدق بالدعوة الى إقامة الدولة المدنية الحديثة ودولة المؤسسات واحترام القوانين، في حين كان هو وأتباعه خلال حكم الزعيم علي عبدالله صالح أول المخترقين لأسس وقواعد ومفهوم الدولة المدنية الحديثة، دولة النظام والقانون التي يتشدقون اليوم بها!!

ولعل ما قاله الكاتب العربي والصحفي الكبير/ محمد حسنين هيكل حول رأيه مما يجري في اليمن حينما قال:«إن ما يجري في اليمن ليس بثورة وإنما هنالك قبيلة تريد أن تتحول الى دولة» خير دليل على صحة ما نقول!!، ومن يومها لم نر أو نسمع من هذا الكاتب والصحفي العربي الكبير أي نفي لذلك التصريح الذي صدر منه وفي أية وسيلة إعلامية عربية أو دولية.

لقد كانت الصدمة قوية للمشترك عندما شخص كاتب ومفكر بحجم هيكل حقيقة ما يجري في اليمن.. وبالعودة الى الحوار مع الثري حميد الأحمر مع قناة الـB.B.C والذي نذكر مقتطفات من حديثه الذي تضمن الآتي: «لولا حميد ما قامت ثورة.. ولولا نضاله السري لكسر صنمية علي عبدالله صالح لما كنا اليوم ننعم بالعيش الرغيد.. ولولا نموذج المدنية الشفافة التي انتهجتها قبيلة حميد لما كنا اليوم نقدم المثال الفاضل للسلوك الانساني.. ولولا حماية حميد الاحمر لأبناء محافظة تعز لما كانوا يشكلون رقماً مهماً في الساحة اليمنية أو شيئاً يذكر، ولولا تكرم حميد بحل قضية الجنوب لما كانت عدن مصدر الأمان لهذا الوطن.. ولولا.. ولولا .. وهلم جراً!!

إن مشكلة اليمن الحقيقية تتلخص في استخدام أسرة حميد القبيلة قوة نافذة ظلت مخبأة تحت عباءة الدولة لسنوات وعقود طويلة من الزمن ولا تريد احترام وتطبيق القانون وصون حقوق وكرامة الانسان اليمني.. وتقف بالضد مع قيام الدولة المدنية الحديثة دولة المؤسسات وهي نفسها -للأسف- اليوم من تدّعي احترامها لهذه المفاهيم والقيم الديمقراطية العريقة زوراً وبهتاناً ليس لشيء بقدر ما تريد الوصول الى مآربها، ألا وهي السلطة ولا شيء غير السلطة، ذلك أن قيم ومفاهيم وأسس وقواعد النهج الديمقراطي كنظام عصري لا يمكن اعتناقه والايمان به في ليلة وضحاها بقدر ما هو سلوك إنساني يومي لا يأتي الا بالممارسة العملية بدءاً من احترام القوانين النافذة وتمثلها وانتهاءً بصون واحترام حقوق الانسان وصولا إلى بناء أسس الدولة المدنية الحديثة دولة النظام والقانون والمؤسسات.

تدشين الاحتفال بالأسبوع الثالث للتطعيم

كتبت/ هناء الوجيه

يُدشن اليوم الاحتفال الاقليمي بالاسبوع الثالث للتطعيم في شرق المتوسط تحت شعار «الوصول الى كافة المجتمعات» ويقام هذا الاسبوع بمبادرة يقودها المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط في المدة من ٢٤ - ٣٠ ابريل الجاري بمشاركة متوقعة لجميع بلدان الاقليم البالغ عددها ٢٣ بلداً، تهدف هذه الفعالية الى إذكاء الوعي بأهمية التطعيم وحشد الموارد وتأمين إرادة سياسية قوية لدعم برامج التمنيع في كافة بلدان العالم.

هذا وسيشهد الاسبوع أنشطة متنوعة تضم إقامة حلقات عمل ومنتديات وحملات إعلامية واحتفاليات وتعبئة مجتمعية.

5 ملايين يمني يعانون انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد

قالت كاترين براغ مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية: إن نصف سكان اليمن يعانون انعدام الأمن الغذائي بشكل عام..وأشارت إلى أن برنامج الغذاء العالمي نفذ مسحا للأمن الغذائي في اليمن ووجد تدنّي مستويات التغذية في كثير من المناطق إلى وضع خطر ومقلق.. ولفتت إلى أن مستويات انعدام الأمن الغذائي الشديدة في اليمن قبل عامين كانت تشير إلى أن حوالى ٣ ملايين شخص تقريباً يعانون انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد، والآن ارتفع هذا الرقم إلى خمسة ملايين شخص ما يعني أن حوالى ٢٢٪ من سكان البلد يعانون انعدام الأمن الغذائي الشديد، وحوالى نصف سكان البلد يعانون انعدام الأمن الغذائي بشكل عام، لذلك من المهم بالنسبة لنا أن نفهم أن الوضع الإنساني المتدهور في اليمن ليس نتيجة فقط النزاعات وإنما هو مشكلة إنسانية..

موضحة في حوار مع وكالة «سبأ» أن تمويل خطة اليمن للاستجابة الإنسانية تحتاج إلى ٤٤٧ مليون دولار أمريكي ولم يتم تمويلها في الوقت الراهن سوى بـ ٦٣ مليون دولار أمريكي.